

هذه رحلة سيدي محمد التاودي بن سودة المري رضي الله عنه





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى لكتابه من خلقه افرادا، وجعل منهم حملة لشرع دينه وعمدة وسنادا، فهدى بهم خلقه، وبين بهم سبل الحق وطرقه، وانار بانوار آثارهم اقطارا وبلادا، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتخذها لسفر الاخرة زادا، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه من خيرته وخليله، اصل النجاح وقطب دائرة الفلاح، هدى ورشادا، صلى الله عليه وعلى آله الاطهار واصحابه رواة ما صح من الاخبار، صلاة وسلاما دائمين متواليين مثنى وفرادى، وبعد فيقول احقر العبيد وافقرهم الى رحمة مولاه الغني الحميد محمد التاودي بن الطالب بن سودة المري، لا زال فضل مولاه وبره واحسانه عليه يجري، لما من الله سبحانه على العبد بالرحلة لارض الحجاز، وسلك به بمنه ذلك المجاز، وقضى النسكين، وظفر بزيارة الحرمين، نزل قاهرة مصر فلقي من علمائها وفقهائها وايمتها وقدوتها من يشار اليه بالنبل في العصر فطمحت نفوس طائفة لها بالعلم اعتناء وفي الاخذ عن مشايخ المغرب رغبا، ان اقرا لهم من كتب الحديث ما تيسر وان كنا في الحقيقة على جناح سفر فاجبتهم بعد الاستخارة وموافقة القدر واجمع الامر

على قراءة الموطا بالجامع الازهر لما اخبرني به بعض الاعيان قبل هذه الازمان من اكرام المصطفى صلى الله عليه وسلم لمقريه واقباله واهتباله بمدرسيه فطمعت في ذلك ورجوت الوصول فيه ولما افتتحناه بحمد الله وجرى في الدرس ذكر من اخذناه عنه او رويناه وقع ذلك من السامعين موقعا وكانهم يقولون لا نجد لك مسمعا ولا مرجعا فطلبوا مني ان اقيد لهم سند ذلك وان اصل حبلهم ورابطتهم من جهتي بالامام مالك مع سند الصحيحين البخاري ومسلم وذكر نبذة من مشايخي ممن شهد وعلم فاجبت طلبتهم طلبا للذكر بعد الموت، ورجاء ان يترحم الواحد منهم بعد الفوت فانال من دعوته وتكثير الاسباب رحمة الله ومغفرته ونشر الذكر اولائك الاقوام، الذين لهم علينا عظيم حرمة ومزيد انعام، اباء الارواح الموصلة بخير الانام اولائك آبائي ومنهم شفائي فاقول لا تفاخرا بالمقول بحمد الله تعالى رويت الموطا عن شيخنا الامام الاوحد الهمام ابي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الناصري شارح الاكتفاء والشفاء ولامية الزقاق وغير ذلك وهو يروي عن شيوخ ثلاثة عين سندهم فوجب ان نذكرهم ونقدمهم الاول الامام المحدث العارف بالله ملين القلب القاسمي ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي

وثانيهم الامام الشهير ذو القدر الخطير وارث معارف
وعوارف الطوسي ابو علي سيدي الحسن اليوسي وثالثهم
الشيخ الخاشع الخاضع الزاهد الورع ابو الفضل سيدي احمد
ابن الحاج ثلاثتهم عن والد الاول ومن عليه في علم
الحقيقة والشريعة المعول سيدي عبد القادر المذكور
عن عمه صاحب الفيض والعرفان ابي زيد سيدي عبد
الرحمن عن الامام النظار ابي عبد الله القصار عن الامام
ابي عبد الله خروف التونسي عن شقين عن شيخ الاسلام
زكريا عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن ابن الزبير عن
ابن خليل عن ابن زرقون عن الخولاني عن الطلمنكي عن
ابي عيسى عبيد الله بن يحيى عن ابيه يحيى بن يحيى
الليثي عن الامام مالك رحمه الله وأروي كتاب الموطا
ايضا بالاجازة مع السماع لاوله عن الشيخ الامام البحر الهمام
صاحب الاخلاق السنية والاخذ بالحقيقة والطريقة العلية
السنية خالص الابريز ابي العباس سيدي احمد بن عبد
العزيز السجلماسي الهلالي افاض الله علينا وعليه من مزيد
فضله المتوالي وهو عن العارف الكامل شيخه سيدي احمد
الحبيب وعن الشيوخ من المشرق اربعة اولهم الشيخ الامام
العلامة الهمام نزيل مكة تجاه الكعبة المشرفة ابو عبد
الله سيدي محمد بن حسن العجمي وثانيهم الشيخ الزاهد
المفتي المجاهد نزيل مكة تجاه الكعبة ايضا سيدي

عبد

عبد الوهاب الطنتي بالطاء المهملة والتاء المثلثة بينهما نون
ساكنة نسبة الى طنتة قرية من ريف مصر وثالثهم
نزيل المدينة المشرفة ودنا وبلدتنا العلامة اعجوبة
الزمان المجد اللغوي المقدم في ساير علوم اللسان ابو عبد
الله سيدي محمد بن الطيب الشرقي ورابعهم العلم المفرد والهمام
الاوحد وامام الشافعية المجرد في اخر امره والطريقة الصوفية
ابو عبد الله سيدي محمد الحفني واخذت عنه كالاول الحديث
المسلسل بالاولية وهو الراحمون يرحمهم الرحمان تبارك
وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وذكر لي
ان الشيخ العجمي قال يرحمكم بالجزم لا غير وان الطنتي قال
بالجزم والرفع معا الامران جايزان ووجههما ظاهر واجازني
في تاليفه وفي جميع ما تصح له وعنه روايته من العلوم
العقلية والنقلية بشرطه وفيها اجازة العالم العامل
الدال الكامل الواصل سيدي مصطفى البكري الشامي
من علوم واذكار والعالم العابد الورع الزاهد سيدي
العربي التلمساني اصلا والمصري دارا الشاهد للنبي
صلى الله عليه وسلم عيانا وجيارا اخبرني عنه انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وقد خرج له من
جدار بيته فقرأ عليه دلائل الخيرات بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله فقال له المصطفى صلى
الله عليه وسلم قل وصلى الله اي باثبات الواو

رواية دلايل الخيرات عن النبي صلى الله عليه وسلم

توجيه اثبات الواو
في وصلى الله

لا باسقاطها وانه ضمن ذلك بعض اجازاته قال شيخنا
المذكور ورايت في شرح الايضاح بخزانة سيدي علي بن عبد
الجبار الفجيجي وهي خزانة عظيمة اقمت بها يومين لم اتصفح
اوائل نصف كتبها توجيه هذه الواو بوجهين احدهما انها
عاطفة على مجرور لبا اي ابدا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله فيكون من قبيل عطف المفرد والثاني انها عاطفة
جملة على جملة واورد عليه عدم تناسب المسندين والمسند
اليهما واجيب بانهما سيقتا لغرض واحد والجملتان
اذا كانتا كذلك لم يحتج فيهما لتناسب اي زايد على ذلك
كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى وبشر الصابرين وتبعه السعد
والسيد وثالثهم شيخنا الاسمى وذخيرتنا العظمى العلامة
الحافظ الحجة المحرر المحقق نجم الامة وتاج الايمة ابو
العباس سيدي احمد بن مبارك اللمطي قرات عليه المنطق
والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث ولازمته مدة
مديدة وافردته بالاخذ عنه سنين عديدة واكثر الكتب
كالسعد والمحلي والمواقف وغيرها كنت القاري له عليه للفظي
واجازني واذن لي فاقرا البخاري فاقراته في حياته وعرض
منه وسمع وكان رضي الله عنه يرضى عني ويودني
ويوقرني على الغير ويقدمني ولما توفي رحمة الله عليه
وذلك ليلة الجمعة تاسع عشر جمادي الاول من عام خمسة
وخمسين ومائة والف بالطاعون تزاحم جماعة من الاكابر

تاريخ وفات الشيخ سيدي احمد بن المبارك

ذو

من

ذوو الوجاهات والقدر رفيع يلحد منهم في القبر فكان ببركته
وصادق محبته ان دافع بعضهم بعضا وولينا الامر ورضوا
مني بذلك وراوه لي ولهم من احسن المسالك وكلمته رضي
الله عنه يوما في شان الحج متمنيا له ذلك وان تشرق نفوس
علومه هنالك فقال لي مشيرا الى شيخه العارف بالله تعالى
مولانا عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لي جعلناك في حجر
يعني بغير الحاء فلا تخرج من هذه البلدة وانت شيخ واعطيك
الف دينار او قال الف مثقال ان شاء الله ولم تكن نفسي
تحدثني بالحج يومئذ ولا يخطر لها ببالي فسبحان الملك
المتعال وقيدت من خطه بعد الاجازة ما نصه سندنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
ومجد وعظم وجعلنا ممن اتصل بحبله واعتصم وامن
القطيعة والسقم امين حدثنا شيخنا ابو الحسن علي بن
احمد بن محمد الحريشي رضي الله عنه قال حدثنا شيخنا الامام
خاتمة الاعلام ابو محمد عبد القادر الفاسي حدثنا صاحب
الفيض والعرفان ابو زيد سيدي عبد الرحمن حدثنا
المحقق النظار ابو عبد الله القصار حدثنا الرحال ابو عبد
الله خروف التونسي حدثنا سقين حدثنا زكريا حدثنا
الحافظ ابن حجر النيسابوري حدثنا الطبري حدثنا المكي
حدثنا الطرابلسي حدثنا ابو مكتوم بن ابي ذر حدثنا ابو ذر
حدثنا المستملي وصاحباه حدثنا الفربري حدثنا البخاري

انتهى

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
واحدة من طرق ابن حجر وحدثنا شيخنا عن العياشي
عن الاجهوري عن ابن النجار عن الحجازي عن ابي المجد
عن الحجازي عن الزبيدي عن ابي الوقت الداودي عن البخاري
وابي ذر عن المستملي وصاحبيه عن الفربري عن البخاري
عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه المراد منه هنا
ثم ذكر بقية طرق الحافظ ابن حجر التي هي في اول الفتح
فتح الله للجميع ابواب رحمته بمنه وكرمه ورابعهم الفقيه
النزيه الخاشع لمواضع العلامة الوجيه ذو التصانيف
العديدة والتاليف المفيدة شيخنا وبركتنا ابو عبد الله
سيدي محمد بن قاسم جسوس ابقى الله بركته لازمته
مدة وقرات عليه كتبا عدة منها رسالة الشيخ ابن ابي زيد
القيرواني ومختصر الشيخ خليل بلفظي ثلاث ختمات مع
تحقيق وتدقيق وابحاث ومطالعة شروح وحواشي وتقييدات
وقرات عليه الحكم لابن عطاء الله وشمائل الترمذي وجميع
صحيح البخاري من اوله الى اخره دون ترك شيء منه وذكر لي
انه قراه على شيخه ابي محمد عبد السلام جسوس كذلك بلفظه
مرتين برواية المغاربة ونسخة ابن سعادة التي عليها
المدار في اقطار المغرب والاندلس عن شيخه المذكور عن

الشيخ

عن الشيخ عبد القادر الفاسي عن الشيخ سيدي عبد
الرحمن عن الشيخ القصار عن ولي الله رضوان بن عبد
الله الجنوي عن سقين العاصمي عن ابن غازي عن ابي
عبد الله محمد بن ابي القاسم محمد بن عيسى بن احمد السراج
عن ابيه عن جده عن ابي البركات البلفيقي عن ابي
جعفر بن الزبير عن ابي الخطاب بن خليل عن ابيه عن
ابي عبد الله بن سعادة وفي اول نسخته بعد البسملة
وبعد قوله باب كيف كان بدو الوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقول الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده الاية اخبرنا الحافظ ابو علي
حسين بن محمد بن فيارة الصوفي اخبرنا ابو الوليد سليمان
ابن خلف الباجي اخبرنا الشيخ ابو ذر الهروي اخبرنا
الانسان والمستملي والكشميهني قالوا اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن مطر الفربري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري قال حدثنا الحميدي الخ وكان من حق هذا
السند من قوله اخبرنا الحافظ ان يكتب على ظهر اول ورقة
من نسخ المتن وان لا يثبت بعد الترجمة والبسملة وكان
ادخاله هنالك من بعض التلامذة الجهلة والله اعلم
ولا تفاق سماعي للصحيح بكماله من هذا الشيخ بعضه بلفظي
وبعضه بلفظه وان سمعت منه مواضع في ختمات اخرى
كما اتفق هذا في غيره اخترت سنده وان كان انزل من

السند الثاني والاول فقلت

يا سائلي السند للبخاري ∴ ما بين سامع وبين قاري
اروية عن محمد جسوس ∴ عن عمه عبد السلام الجوسي
عن شيخه الفاسي عبد القادر ∴ عن عمه عن الامام الماهر
قصار عن رضوان عن يعني ∴ عن ابن غازي والسراج يدري
محمد عن ابيه عن جده ∴ عيسى عن البلقيني قل من بعده
ابن الزبير عن ابي الخطاب ∴ عن ابيه عن صاحب الكتاب
ابن سعادة روى عن صدفي ∴ يروي عن الباجي مالي الغرف
عن هروي مستملي عن فربري ∴ عن البخاري فاحفظه وادر

والجوهي آخر البيت الثاني احد ايمة الحديث واروي والحمد لله بسند عال اجازة عن شيخنا ساكن المدينة المنورة المشهود له بالقطبانية الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان عن علاء الدين الزبيدي عن ابراهيم بن حسن الكوراني عن المعمر عبد الله اللاسوري عن قطب الدين النهروالي محمد بن احمد عن والده عن ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن الفرغاني محمد بن شاذبخت عن المعمر ابي لقمان الختلاني عن الفربري عن البخاري وخامسهم العلامة المشارك ذو الباع الاقوى والمقدم في الاحكام والنوازل والفتوى حافظ مذهب مالك الفقيه القاضي شيخنا ابو البقاء سيدي يعيش بن الرغاي بسند الفتيا بالجماعة

عن الفربري

وسكون

الشاوي الكراني [illegible]

وسكون ابا المحنة الشاوي الكراهي قرات عليه حزب عام ولامية الزقاق وطرفا من البخاري وغير ذلك مات رحمه الله سنة خمسين كان منزله بالدوح من اطراف المدينة فنزل به اللصوص ليلا وقاتلوه فقاتلهم حتى قتل دون حريمه رحمة الله عليه وسادسهم العلامة البركة الهمام قاضي الجماعة ومفتي الانام ابو العباس احمد بن احمد الشدادي الحسني قرات عليه من المختصر من البيوع الى الوديعة والعارية وسمعت عليه بعض التفسير من اوله وسابعهم الفقيه الورع الزاهد الخطيب القاضي العدل الرا المتواضع الكريم الاخلاق ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد البناني قرات عليه الرسالة لابن ابي زيد القيرواني وحكم ابن عطاء الله وسمعت منه التفسير الاول الى سورة النساء وثامنهم العلامة الناسك الورع الزاهد السالك قرة العيون ابو عبد الله سيدي محمد بن حلون قرات عليه الاجرومية وختمت عليه الالفية مرتين وقرات عليه المختصر من اوله الى اليمين وما رايت مثله في الضبط والاتقان والتحرير والتبيان وهو اول من اخذت عنه وذلك قبل البلوغ وكنت اذا قمت من درسه اعرض على نفسي ما قاله فلا اجدني ادع منه ولو حرفا ولي الله تعالى عليه رحمته ما كان اعظم بركته وتاسعهم سيبويه زمانه والمقدم في علم العربية على سائر الائمة في عصره واوانه ابو عبد الله سيدي محمد

شد

منه

ابن الحسين المجدوز وقرات عليه الفية بن مالك قراءة
عجب يحفظ في درسه الشروح والحواشي وشروح الكافية
والتسهيل والرضي والمغني والشواهد وغير ذلك ما يستغرب
وقرات عليه السلم وتلخيص المفتاح بيسما عن في اخره
بلغنا ان الشيخ ابن المبارك المتقدم ذكره يريد ان يقراه
فذهبنا اليه جميعا فرحمه الله ما كان اكثر انصافا واجمله
اوصافا واحسنه بالحق اعترافا وعاشرهم الشيخ الامام
مصباح الظلام ابو العباس سيدي احمد بن علال الوجاري
لقبا القضاعي نسبا امتن الله به على الانام ونفع بعلومه
الخاص والعام فلست تري من امام الا ومنه عرف ملتيا تلقف
منه الكلام ولا من صاحب اهتزاز الا ومنه كان له الامداد
امد في عمره الجليل ونفع الطالبين منه جيلا بعد جيل اخبرني
بعض شيوخي ممن قرأ عليه انه ذكر مرة عن الامام بن هشام
انه قرأ الفية بن مالك الف مرة ومائة مرة فساله بعض
من سمعه وكم قرأتها انت قال لما المائة مجزتها ختمت
عليه الالفية بلفظي ختمات ثلاث وسمعت منه شيئا من
التسهيل والمغني وحصلت والحمد لله على ما يغني ويقني
وفيمن ذكرناه كفاية ونسال الله الاستقامة والتوفيق
والهداية وقد سبق في ترجمة ابن المبارك السند الى سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ترجمة الاول والثاني
السند الى البخاري واما سندنا الى مسلم فعن شيخنا بناني

المذكور عن شيخه بن الحاج عن الشيخ عبد القادر الفاسي
عن عم والده عن الشيخ القصار عن سيدي رضوان عن
سقين عن زكريا عن الزركشي عن ابي ابساني عن العسكري
عن المويد عن الفراوي عن عبد الغافر عن الجلودي عن
الشيخ الصالح ابراهيم بن سفيان عن الامام مسلم بن الحجاج
ورواية اخرى عن القصار عن خروف عن الطويل عن
العلم البلقيني عن التنوخي عن ابن حمزة عن ابن المغيرة
عن ابي ناصر عن ابن منده عن الجوزقي عن مكي عن
مسلم وأروي مختصر خليل عن الشيخ بناني المذكور عن
شيخه ابن الحاج وعن شيخنا جسوس المذكور عن ابي
عبد الله المسناوي عن ابن الحاج وعن شيخنا السداري
عن ابن الحاج عن الشيخين ابي عبد الله محمد بن احمد
ميارة شارح التحفة والزقاقية وابي العباس الابار والقاضي
العدل ابي عبد الله بن سودة عن الشيخ شهاب
الدين سيدي احمد بن القاضي وابي محمد عبد الواحد
ابن عاشر وابي العباس احمد بن المقري وابي عبد الله
محمد الجنان الاندلسي فالاول عن الرملي عن زكريا عن
ابي النعيم رضوان عن البدر حسن البصري خاتمة اصحاب
خليل عنه والثاني عن ابي عبد الله القصار عن [illegible] بدر
الدين القرافي عن والده وابي زيد عبد الرحمن الاجهوري
عن شمس الدين محمد بن حسن اللقاني عن ابي الحسن السنهوري
عن عبادة الانصاري عن عبد الله الاقفهسي عن

قف
رواية المختصر

قف
على السند الى
رسول الله صلى
الله عليه
وسلم

رواية مسلم

المذكور

نف سلسلة الفقه

أبي البقاء بهرام عن مؤلفه والاخيران عن شيخ المشايخ أبي
العباس المنجور عن الرواية العاصمي المعروف بسقين عن
محمد بن احمد السخاوي عن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري
المالكي عن أبي البقاء بهرام عنه ح وروى المنجور والقصار
ايض عن ابي هارون عن ابي عبد الله بن غازي عن أبي
عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر بن
عثمان السخاوي القاهري المصري الشافعي عن بعض من حضر
مجلس مؤلفه الامام ابي المودة خليل بن اسحاق بن موسى
ابن شعيب المعروف بابن الجندي المتوفي في ربيع سنة سبع
وستين وسبعماية وقيل سنة ست وسبعين وصح الاول
والله اعلم **وسلسلة** الفقه الى النبي صلى الله عليه وسلم
اخذت الفقه عن شيخنا ابي عبد الله محمد جسوس عن العلامة
ابي عبد الله المساوي عن ابن الحاج وعن الشيخ بناني عن ابن
جلون عن ابن الحاج المذكور عن الشيخ ابي محمد عبد القادر
الفاسي والشيخ الجليل ابي العباس الابار ومفتي الانام ابي عبد
الله سيدي محمد بن احمد ميارة والقاضي الاعدل ابي عبد
الله سيدي محمد بن سودة اربعتهم عن اصحاب الشيخين
المنجور والقصار كالعارف بالله ابي زيد عبد الرحمن الفاسي
وابي محمد عبد الواحد بن عاشر وابي عبد الله الجنان والقاضي
ابي القاسم بن النعيم وابي العباس احمد المقري بعضهم عن
القصار وبعضهم عن المنجور اما القصار فعن سيدي رضوان

عن

نف عد الحديث المسلسل بالاولية

عن سقين عن ابن غازي واما المنجور فعن سقين
وغيره من اصحاب ابن غازي عن الامام ابن غازي عن ابي
عبد الله الغوري عن ابي موسى عن عمران الجاناتي عن
ابي عمران العبدوسي عن عبد العزيز القروي عن شيخه
ابي الحسن الصغير وابي الوليد راشد عن ابي محمد صالح
الهسكوري عن ابي موسى البوناني عن ابيه ابي القاسم بن
شكوال وابي محمد بن عتاب عن ابي محمد بن ابي
طالب مكي القيرواني عن ابي محمد بن ابي زيد عن
ابي بكر بن اللباد والابياني ودراس بن اسماعيل والا
بهري عن يحيى بن عمر عن سحنون عن ابن القاسم عن
مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم وسندنا في الحديث المسلسل بالاولية عن جماعة
من الشيوخ منهم وهو الاعلى سند الشيخ بناني المذكور
اولا عن الشيخ المسمى البركة عبد الرؤوف البشبيشي المصري
لقيه بمصر عام توفي عن الشيخ علي الاجهوري وسنده
شهير وعن بناني ايض قال حدثني به جمع من المشايخ
اعلاهم سندا الشيخ ابو العباس بن ناصر وهو اول حديث
حدثنيه وابو الاسرار العجيمي وهو اول حديث كتب به الي
من مكة المشرفة قال حدثني به زين العابدين الطبري
وهو اول بروايته عن والده عبد القادر الطبري وهو
اول بسماعه له وروايته عن جده السيد يحيى بن

بن مكرم الطبري وهو اول قال حدثني به جدي محمد
المحب الطبري الاخير وهو اول قال حدثنا به الامام محمد
المحب الطبري الاوسط وهو اول قال حدثني به الشيخ عبد
الله بن الحمد الياقعي وهو اول قال حدثني به الحافظ
الكبير ابراهيم الرضي الطبري وهو اول قال حدثني به الحافظ
الكبير احمد المحب الطبري الاكبر وهو اول قال حدثني
به عمي ابو الحسن علي بن ابي بكر الطبري وهو اول قال
حدثني به محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف وهو اول
قال حدثني به ابو الحسن المقري وهو اول قال حدثني
به الفقيه عبد الله الديباجي وهو اول قال حدثني
به الشيخ ابو بكر بن سهل وهو اول قال حدثني به عمر
الدمشقي قال حدثني به محمد بن محمد الد بن يحيى وهو
اول قال حدثني به حمزة بن عبد العزيز المهلبي وهو
اول قال حدثني به ابو حامد بن بلال البزار وهو اول
قال حدثني به عبد الرحمن بن ايسر بن الحكم وهو اول
قال حدثني به سفيان بن عيينة وهو اول عن عمرو بن
دينار المتوفي سنة خمس وعشرين ومائة عن ثمانين
سنة عن ابي قابوس عن مولى عبد الله بن عمرو بن
العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

حديث

المحدث

حديث حسن اخرجه في الكنى والادب المفرد وقال ابن
الابار اخرجه ابو بكر الحميدي في مسنده وابو علي الزعفراني
وابو داود السجستاني في سننه وابو علي الترمذي فخبا
الا انهم لم يسلسلوه وقال آملا ابراهيم هو حديث حسن معه
اخرجه احمد والحميدي في مسندهما عن سفيان بن
عيينة والبخاري في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر وابو داود في سننه عن مسدد وابو
بكر بن ابي شيبة والترمذي في جامعه وقال حديث
حسن صحيح وكذا صححه الحاكم وانشد ابن عساكر
في معناه كما انشدناه شيخنا الفاسي رحمه الله
يا دراي الخير يا ذا اللب مغتنما ∴ ولا تكن عن قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ∴ فالشكر يستوجب الافضال والنعما دو النعام
وارأف هديت بخلق الله وارحمهم ∴ فانما يرحم الرحمن من رحما
من الله علي الجميع برحمته وتداركنا فيما بقي لنا بعنايته
بجاه عين الرحمة والسبب الذي منه وعلى يده كل
نعمة سيدنا ومولانا محمد شفيع المذنبين وملجأ
العاصين وملاذ الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم
وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اله واصحابه
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون امين وفي الحادي والعشرين
من جمادي عام ١١٤٢ الحمد لله وصلى الله على سيدنا

ر

ومولانا رسول الله وقد رأيت ان اذكر على جهة الاختصا
جملة ممن لقيته بالديار المشرقية من الاخيار فمنهم بالمسجد
الحرام من الله علينا بالعودة اليه والمقام الشريف
الجليل اللوذعي الاصيل العالم العارف الولي الصالح الهمام
المبجل ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد اسلم الحسني
الحسيني رأيت منه عجبا فطنته اول ما تكلمت معه بخلو
قرب باب زيادة داخل المسجد الحرام اتيا فاذا هو بحر
فقها ولغة وكلاما وادبا ثم استضافني الى بيته واكرمني
وولدي محمدا وابا بكر ومن كان معي من الاصحاب
والبسني الخرقة واخذت عنه الطريقة النقشبندية واجا
بجميع ماله من العلوم وطرق القوم وانشدني لنفسه
محوت نقوش الكون عن لوح خاطري ∴ وصيرت ذاك اللوح
لي الف الوصل ∴ فلما حفظت اللوح ضاع فكنته ∴ فبنى لي
استبان الوصل مني بلا فصل ∴ وهذا مقام عال وفيه
اشارة الى الوحدة وانشدني ايضا لنفسه ∴ سرت علوم
الرسم والفهم والذوق ∴ وخضت بحار الحب والعشق والشوق
∴ فلم ار الا مطلقا ليس واجبا بكون وراء الواحد الصمد
الحق ∴ وانشدني له ايضا اصطبر ولا تضطرب اذا ما
اظلك الهائل المهيب ∴ مدبر الكون ليس يخفى عليه
شيء ولا يغيب ∴ ومنهم الشيخ الامام العالم الهمام ذو السمت
المهيئ الحسن والهدي المستحسن ∴ املا حلال الوقور ابو علي

حسين بن عبد الشكور الطائفي تلميذ القطب المرغني اعاد
الله علينا من بركته لقيته تجاه الكعبة المشرفة لم اشعر به حتى
جلس الي وناولني اوراقا سماها التوشيحات الجوهرية على
الصلاة المشيشية وذكر لي انه الفها قبل خمس عشرة سنة وانه
لم يعطها لاحد ولا هو كثير المخالطة للناس قال انه رأني فالطو ف
ما ألقي في روعه انه يكتبها ويرفعها الي كما اعطاني ايضا منظومة
له بديعة في اسرار الصلاة وكيف ينبغي اداؤها سماها الهدية
السنية في الصلاة السنية واعطاني جلدتين ايضا له على شرح
المنظومة المذكورة في سفر ضخم قال فيه واعلم ان هذه
الحاشية بحيث لفيض ماشية لا يكاد العالم يرى فيها ترتيبا
ولا تفصيلا ولا تبويبا وان كانت في الغيب مرتبة وفي الجيب
مبوبة فلا تليق بمن وقف مع علومه وتوقف بفهومه
اذا الوارد بحالة لا يكاد يفهم الا بها لمن جد في طلبها واهل العلوم
الظاهرية في حجاب عن الدخول من هذا الباب فاياك ايها
الناظر من الاعتراض فانه من الامراض وخذ ما راق ودع الشقاق ق
والنفاق انه ابدع فيها ما شا واستوفى فيها طرائق القوم ومقال
القوم الاولياء واعطاني ايضا تاليفا له في الاذكار الواردة بالليل
والنهار وعند النوم والانتباه منه وهو تاليف حسن جدا
واخبرني بكثير من تواليفه واحواله واحوال شيخه سيدي
عبد الله المرغني المذكور نزيل الطائف وعاهدني وصافحني واجازني
بجميع كتبه ومروياته عن الشيخ المذكور وغيره ولم اعرف قدره

حسن

الا بعد مفارقته ومطالعة الحاشية المذكورة وغيرها واعلنا انه تثبت شيا
من ذلك بعد ان شا الله تعالى ومنهم الفقيه النزيه العلامة الوجيه مفتي
المالكية بالبلد الحرام واحد الائمة بالمسجد ابو عبد الله سيدي محمد
ابن خالد الجعفري تلقاني واجلني ورحب بي واكرمني واضافني
الى بيته فاحسن الضيافة والقرى وما رايت احسن منه خلقا
وخلقا ايام القرى ذكر لي انه راى في النوم كان قائلا يقول قدم عليكم
حاجا في هذه السنة الامام مالك قال فقلت في كيف يقدم مالك وقد
توفي منذ مئين من السنين فقيل لي انه قادم في هذه السنة
قال فلما اصبح قصصتها على السيد مفتي الحنفية فقال لي انه
يقدم في هذه السنة من الفقها من يعم الحج على مذهبه ويبين
المناسك على سنته وطريقته قال فلم نزل من يومئذ نسال عن
الركب ومن حافيه من اهل العلم وقد اجازني واجزته وعاهدني
على الدعا في ذلك المقام الشريف وعاهدته نسال الله سبحانه
ان ينفعنا بمحبته وان يظلنا بظل عرشه برحمته ومنهم
والده سيدي ابو بكر بن خالد جاوز الثمانين ولقي كثيرا
من الاشياخ المعتبرين كالشيخ ابن ناصر واليوسي وغيرهما
وكانه تخلى عن الفقه وتحلى بالميل لطريقة القوم يحفظ كثيرا
من كلامهم ويروي عن ايمتهم واعلامهم لقيته بمكة ثم
بالمدينة وهي مسكنه وقراره وتبركت به ودعا لي واجازني
بجميع مروياته وتقاييده ومنهم الشيخ الكامل العالم العامل
الدال الواصل قطب الزمان وشيخ مشايخ الاعيان ابو

ابو عبد الله سيدي محمد بن عبد الكريم السمان الشافعي
القرشي نزيل المدينة المنورة بيته متصل بقبة سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بينهما الا الشارع من ناحية باب
جبريل وداخل بيته خلوة مولانا ابي بكر الصديق وهو تكل
وارد عليه ابر رفيق محسن للفقرا ويجري على الطلبا والفقرا
اقبال المصطفى عليه السلام وانوار طلعته موقنة بان كل من
تبرك به راج اضافني واكرمني غير مرة واطلعني سطح
بيته المجاور للقبة المشرفة والبسني الخرقة ولقنني الاسما
السبعة واذن لي فيها وفي الطريقة القادرية وغيرها وهو
من اصحاب الامام سيدي مصطفى البكري وله تاليف عديدة
مفيدة في الطريقة والحقيقة وموضوعات في الصلوات
والدعوات منها صلاة تدعى المسماة بالمنحة المحمدية في الصلاة على
خير البرية وهي اللهم صل على سيدنا محمد نقطة دائرة الوجود
ومحيط افلاك مراقي الشهود العالذات الساري سره في كل
ذرة تجاه حياة العالم الذي منه مكان مبداه واليه معاده ثم
ملكك الذي لا يضاهى ودال ديمومتك التي لا تتناهى
من اظهرته من حضرة الحب فكان منصة لتجليات ذاتك
واورثته بك من نورك فكان مراة لجمالك الباهر وحضرة
اسمائك وصفاتك شمس الكمال المشرق نورها على جميع العوالم
الذي كونت منه جميع الكائنات فكل منها به قائم من اجلسته
على بساط قربك وخصصته بان كان مفتاح خزانة حبك

المحبوب الاعظم السر الظاهر المكتم الواسطة بينك وبين
عبادك والسلم الذي لا يرقي الا به في مشاهد كمالاتك وعلي
آله ينابيع الحقائق واصحابه مصابيح الهدي لكل الخلائق
صلاة منك عليه مقبولة منك منا لديه تليق بذاته
نفسنا بها في انوار تجليات تطهر بها قلوبنا وتقدس بها
اسرارنا وترقي بها ارواحنا وتعم بركاتها علينا وعلي
مشايخنا ووالدينا واخواننا والمومنين والمسلمين مقرونة
بسلام الي يوم الدين ولك الحمد منك في كل وقت وحين
مقرونة بانمي صلاة وتسليم علي السيد الامين واله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين امين امين آ وأملى
علي لفقره اللهم جدد وجرد من صلواتك التامات وتحياتك
الزاكيات ورضوانك الاكرم الاتم الادوم علي اكمل عبد لك في هذا
العالم من بني آدم الذي اقمته للطلة وجعلته لحوائج
خلقك قبلة ومحلا واصطفيته لنفسك واقمته بحجتك
واظهرته بصورتك واخترته مستوي لتجليك ومنزلا
لتنفيذ اوامرك ونواهيك في ارضك وسماواتك وواسطة
بينك وبين مكوناتك وبلغ سلام عبدك هذا اليه فعاله
الان منك عن عبدك الضعيف الحقير افضل التحيات وازكي
التسليمات اللهم ذكره بي ليذكرني عندك بما تعلم انه نافع
لي عاجلا واجلا علي قدر معرفته بك ومنزلته لديك لا علي
قدر علمي ومنتهي فهمي انك بكل فضل جدير وعلي ما تشا قدير

وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اللهم ادخلني
في قلب الانسان الكامل وحببني اليه اللهم حببني الي قلب
نبيك سيدنا محمد واله صلى الله عليه وسلم ومنهم الشيخ
الزاهد البركة الجليس العابد الموفق الارشد ابو اسحاق سيدي
ابراهيم اسعد نفعنا الله به لقيته بمنزله خارج المدينة
المنورة كان هو المفتي بها ثم تخلى عن الفتوى واسبابها
لابن اخيه وسع الناس ببذله وحسن خلقه فلا نري الاثنا
عليه ومحبا له اضافنا واكرمنا وبكل ما عنده لجائزنا
ومنهم الفقيه الارضي العلامة المرتضي الشيخ ابو الحسن السندي
محدث معقولي لغوي اعلم من لقيته بالحرمين الشريفين
ناولني كراسة نفيسة تدل على فضله ونبله وتبحره في العلوم
شرح فيها قول العلامة البركوي لا اله الا الله نفي واثبات
والمنفي لا عين له فعلى من وقف النفي والمثبت موجود فعلى
من وقع الاثبات والمنفي عن المثبت عين المثبت عن المثبت
والمثبت عن المنفي عن المنفي فهي ست وهذه واحدة
ممن قالها حكما فعارف ومن قالها كقوله تعالى فقد قالها
وهو مومن والماصدون فمنهم علم الاعلام والمقدم في السيادة
في زمانه عند الخاص والعام الشيخ الكامل العالم العامل وارث
اوصاف الطوسي ابو زيد سيدي عبد الرحمن بن مولانا
مصطفى العيدروسي بيت علم وصلاح وسلالة مجد وفضل
وفلاح ومعنى العيدروسي سلطان الاولياء لقب به بعض اجداده

رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم امين ذو همة علية وطلعة
بهية ومعارف سنية واخلاق مرضية وعلوم وهبية
يتكلم في الشعر واللغة والحديث والمعارف والتصوف والمعقول
والمنقول بما يسحر الالباب ويبهر العقول له تاليف عديدة
وتصانيف رايقة مفيدة تكلمت معه في حديث وان ذكرني
في ملا ذكرته في ملا خير منهم وما فيه من الاشكال فاجابني
على البديهة بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهر
وباطن فظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق دائما فزال
الاشكال وظهرت الخيرية على كل حال وفي مسئلة ليس
في الامكان ابدع مما كان فقال مولانا جل وعز قدير حكيم
وما كان هو مقتضى الحكمة كانه يشير الى الجواب بان
المراد نفي الامكان العرضي لا الذاتي وذلك لما اراد سبحانه
ايجاد هذا العالم على ما هو عليه وجب كونه كذلك واستحال
ان يكون على حالة اخرى فليس في الامكان ابدع منه
وهذا احسن ما اجيب به عنه وزاد فيه انه مقتضى
الحكمة وقال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده الضمير
للرزق لا للاسم الشريف فقد بسط سبحانه لعبد الرحمن
ابن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما ولم يكن منه
بغي وقال في حديث الشفاعة ان الذين يذهبون
الى الانبيا ادم فمن دونه غير هذه الامة اما امة
محمد صلى الله عليه وسلم فهم معه لا يذهبون عنه

لمعرفتهم

لمعرفتهم بذلك فاهدني وصافحني واجازني بجميع ما لديه من
العلوم والاوراد والطرق الماخوذة عن ابيه عمي وجدي القطب
العيدروسي وغيره وهي اكثر من سبعين طريقا وكتب لي ذلك
واجتمعت معه يوما عند بعض الاصحاب من المغاربة فلما
دخلت عليه انشدني لنفسه كل يوم التقي الاحبة فيه فهو عيد
متوج بالسينة اي سعيد فاجبته سنه سين عيدروس اضا
شمسه بقصى ارض الصين ثم زاد بعد البيت المذكور
وكان ذلك يوم ختمنا الموطا بجامع الازهر شيخنا من املى
الموطا واولى من معانيه ما به تمكيني بشيخنا الفاضل
المهذب علما وكاد يجلى كحور عين مقتدي العصر سيما ارض
فاس وهو فيها امام اهل الدين وسالته الاجازة فكتب ما نصه
الحمد لله حصل الاذن بالاجازة المطلقة في جميع طرق الصوفية
وجميع العلوم اصولا وفروعا من تفسير وحديث وفقه
وغيرها من العلوم النافعة وتلك الاجازة لسيدنا العلامة
الجامع سيدي محمد التاودي رزقنا الله واياه وجميع الاحباب
سعادة الدارين واسانيدنا في ذلك معروفة في مظانها قال
ذلك وكتبه العبد عبد الرحمان بن مصطفى العيدروسي
سامحه الله واحبابه امين ومنهم الشيخ الامام البركة الهمام
ابو العباس سيدي احمد البيومي القاطن بالحسينية بطرف مصر
مما يلي ناحية البركة رجل مستغرق في الوحدانية داع الى الله دال
على الله معرض عن الدنيا كان في اول امره مشتغلا بالعلوم

ثم اقبل في اخر امره على علم التوحيد ثم خرج عن علم
الظاهر جملة وصار يقول العلم هو المعرفة بالله تعالى ومالي
ومن يطلب الحظوظ او مغفرة الذنوب عرعني به والقني
في بحر الذنوب وافعل بي ما شئت قال لي هذه اربع سنين
ما نزلت عن مطرحي هذا مقيدي بريد ما به من الادرة
العظيمة اضافني واكرمني بما قدر عليه من الوان الطعام
وانشدني اهيم بليلى ما حييت فان امت وكلت بليلى
من يهيم بها بعدي وانشدني ايضا واهواه لا اهوي سواه
ومن هوى سواه الله من دنياه يوما فقد هوى وقال
في قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ميت عن العلل
الانسانية حي بمعرفتنا والانقطاع الينا وانهم ميتون عن
معرفة كنهك وادراك حقيقتك ومنهم الشيخ الذاكر الزاهد
الصابر ابو الفضل سيدي محمود الكردي ذو سمت وهدي
وتواضع وخشوع وانابة وخضوع وزهد وقناعة لاقوا
صاحبني وشابكني فيما عهد به اليه شاركني له مجالس
ذكرسية ومشاهد مجد بهية واحوال صادقة وخلال
بين الباطل والحق فارقة يصدق فعله قوله وقوله فعله
كاشفني بامور تيقنت صدقها واخبرني بمغيبات نرجوا
من الله تحققها اخذ من سيدي مصطفى البكري الشامي
دفين مصر وعن الشيخ الحفناوي عنه وقال اذ جمع يده الى
يدي الشيخين ويدك هذه الراهبة والناجي ياخذ بيد

صاحبه ونرجوا الله ان لا يحوج واحدا منا الى الاخر ومنهم
الفقيه الجليل الفاضل العلامة النبيل شيخ المالكية بالقاهرة
ومن قطب رحاهم اليوم عليه دايرة ابو الحسن الشيخ علي بن
احمد الصعيدي العدوي المالكي اطلعني على حاشية على الخرشي
وعلى طرر شرع في كتبها على الزرقاني واخرى على تفسير
الجلالين واستجازني فاجزته واجازني وذكر انه يروي عن
السيد محمد السلموني والشيخ عبد الله المغربي كلاهما عن الولي
الصالح الشهير سيدي محمد الخراشي وعن المغربي ايضا عن
الشيخ ابراهيم الشبراخيتي وعن الشيخ عبد الباقي الزرقاني
الثلاثة عن الشيخ علي الاجهوري والشيخ ابراهيم اللقاني
كلاهما عن الشيخ محمد البنوفري وبدر الدين محمد القرافي
كلاهما عن الشيخ عبد الرحمن الاجهوري عن الاخوين شمس
الدين وناصر الدين بني حسن اللقاني عن الشيخ علي
السنهوري شيخ التتائي عن الشيخ محمد البساطي عن تاج
الدين بهرام عن الشيخ خليل مختصره وغيره واخذ
الرسالة بهذا السند الى السنهوري المذكور عن طاهر بن
علي النويري عن حسن بن علي بن سبع البوصيري
عن ابي العباس الربعي عن الفخر بن المخلطة عن عمر
ابن فرج السكندري عن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري
عن محمد بن الوليد الطرطوشي عن سليمان بن خلف
الباجي عن مكي بن ابي طالب القيسي الاندلسي عن

تنبيه على اعلا سند البخاري يوجد في الدنيا

مع لمنها وذكر اسانيده ما في الحديث والتفسير وغيرهما تركتها
مخافة التطويل واكتفاء بما تقدم من اسانيد اشياخنا المغا
الاان فيما ذكر سند للبخاري يجب كتبه وينبغي الوقف
عليه لمزيد علوه وغرابته ونصه فيه واما صحيح البخاري
فاروبه عن شيخنا الشيخ محمد عقيلة المذكور قال اروبه
باعلى سند يوجد في الدنيا عن الشيخ حسن بن علي العجمي
عن الشيخ محمد بن احمد بن محمد العجل اليمني عن الامام يحيي
ابن مكرم الطبري قال اخبر البرهان ابراهيم بن محمد بن
صدقة الدمشقي وغيره بروايتهم عن الشيخ عبد الرحمن
ابن عبد الرحمن بن عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة
واربعين سنة وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام واجازه
في سنة عشرين وسبعمائة وقد قرا البخاري على ابي عبد الرحمن
محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه عن
الشيخ احمد الابدال بسمرقند ابي لقمان يحيى بن عمار بن
مقبل بن شاهان الختلاني وكان عمره مائة وثلاثة واربعين
سنة وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن
جامعه الامام محمد بن اسماعيل وصدق الشيخ عقيلة
رحمه الله فانه لا يوجد سند في هذا الزمان اعلى من
السند المذكور ثم ذكر سندا مسلسلا بالمالكية فساقه
من طريق السراج المتقدم واخر بالحنفية واخر بالشافعية
واخر بالمحمدين فساقه من طريق سيدي محمد المرابط

الصلاة

الدلائي عن والده عن الشيخ القصار ثم ذكر اسانيده
في بقية الكتب المتداولة وحاله هذا الشيخ المذكور رضي الله عنه
انه بادي الاقلال كثير الاعتلال ذكر لي حين اضافني واستدعا
لبيته ان البيت لزوجته وانه لم تجب عليه زكاة قط ولا ملك
نصابا قط وانشدني في ذلك لتقي الدين ابن دقيق العيد

اهل المناصب في الدنيا ورفعتها ∴ اهل الفضائل مرذولون بينهم
قد انزلونا لانا غير جنسهم ∴ منازل الوحش في الاهمال عندهم
فما لهم في توقي ضرنا نظر ∴ وما لهم في ترقي قدرنا هِمَمُ
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم ∴ مقدارهم عندنا او لو دروه هم
لهم مريحان من فقر ومن غنى ∴ وعندنا المتعبان العلم والعدم

قلت وقد عارض الفتح التقي ابن دقيق العيد في ابياته
هذه واجاد كل الاجادة فقال

ابن المراتب والدنيا ورفعتها ∴ عند الذي حاد علما البس عندهم
لا شك ان لنا قدرا راوه وما ∴ لقدرهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا ∴ تقودهم حيثما شئنا وهم نعم
وليس شيء سوى الاهمال يقطعنا ∴ عنهم لانهم وجدانهم عدم
لنا المريحان من علم ومن ادب ∴ وفيهم المتعبان الجهل والحشم

وابن دقيق العيد هو الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد
الورع الناسك المجتهد الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل
السادة الاقدمين امام المتاخرين كلمة لا يجحدونها وشهادة
على انفسهم يؤدونها قال الحافظ ابن سيد الناس اليعمري لم

ني

ار مثله فيما رايت ولا حملت عن اجل منه فيما روين
وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا لا يشق له غبار
ولا يجري معه سواه في مضمار حافظا لسانه مقبلا على
شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العاد ان
يحصر كلماته لحصرها اذ انه يقطع الليل علما وعبادة ربما
استوعب الليلة فطالع فيه المجلد والمجلدين وربما
تلى الاية الواحدة فكررها الى ان يطلع الفجر وكان
يقول ما تكلمت كلمة ولا فعلت فعلا الا اعددت له جوابا
بين يدي الله عز وجل تخلق باخلاق العارفين وتحقق
بكرامات الصالحين حكى انه لما جاء التتار ورد مرسوم
السلطان الى القاهرة بعد خروجه منها للقاهر على اهل مصر
ان يجتمع العلما ويقروا البخاري قال الحاكي فقرانا البخاري
الى ان بقي ميعاد فاخرناه لنختمه يوم الجمعة فلما كان
يوم الجمعة راينا الشيخ تقي الدين في الجامع فقال ما فعلتم
ببخاريكم فقلنا بقي ميعاد اخرناه لنختمه اليوم فقال
انفصل الحال من عصر الامس وبات المسلمون على كذا وكذا
فقلنا نخبر عنك فقال نعم فجاء الخبر بعد ايام بذلك وذلك
في سنة ثمانين عند دخول التتر وقال في بعض الامرا
وقد خرج من القاهرة انه لا يرجع اليها فلم يرجع واسا بحضرته
عليه الادب فقال له الشيخ تغيبت في هذا المجلس ثلاث
مرات فمات بعد ثلاثة ايام وكراماته كثيرة ولد

في البحر المالح وكان ابوه متوجها من قوص للحج وفي البحر
فولد له الشيخ تقي الدين يوم السبت الخامس والعشرين
من شعبان سنة خمس وعشرين وستماية ولذلك ربما
كتب بخطه بدء المتبحر ثم اخذه والده على يده وطاف
به بالكعبة وجعل يدعو الله له ان يجعله عالما عاملا
وروي انه قرا على والده الحديث المسلسل بقوله
وانا دعوت الله فاستجيب لي قبل ما الذي دعوت به
ان ينشي الله ولدي محمدا عالما عاملا فنشا الشيخ بقوص
على ازكى قوم من العفاف والمواظبة على الاشتغال
والتحرز في الاقوال والافعال تفقه بقوص بوالده وكان
والده مالكي المذهب ثم تفقه على شيخ الاسلام عز
الدين بن عبد السلام محقق المذهبين ولذلك يقول
فيه الامام النظار زكي الدين محمد بن محمد بن عبد
الرحمن المعروف بن القريع من قصيدة فيها
صبا للعلم صبا في صباه ... فاعل بهمة الصب الصبي
واتقن والشباب له لباس ... ادلة مالك والشافعي
ومن نظم تقي الدين رحمه الله تمنيت ان الشيب عاجل
لمتي ... وقرب مني في صباي مزاره ... لاخذ من عصر الشباب
نشاطه ... واخذ من عصر المشيب وقاره ... ونظمه كثير
فايق ونثر بديع رايق وله ديوان خطب وجملها حجة
عند جمع منها السبكي في الطبقات ما فيه رغب قال ومن

ومن مصنفاته كتاب الامام في الحديث لم يصنف مثله
وكتاب الالمام وشرحه ولم يكمل شرحه واملى شرحا
على العمدة لعبد الغني المقدسي وعلى العنوان في اصول
الفقه والف في اصول الدين وشرح مختصر ابن
الحاجب في فقه المالكية ولم يكمله وشرح مختصر التبريزي
في فقه الشافعية وولي القضاء على مذهب الشافعي بعد
ابا شديد وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد وكان شديد التحري
توفي حادي عشر صفر سنة اثنين وسبعمائة فعمره ستة
وسبعون سنة وخمسة اشهر وخمسة وعشرون يوما رحمه
الله ونفعنا بذكره ومنهم شيخ الشافعية بالاجماع والمقدم
منهم بلا دفاع الامام العالم العلامة البركة الصوفي الزاهد
المقتدى به في السكون والحركة ذو الاوراد العديدة والتاليف
الكثيرة المفيدة اسيوطي زمانه والمتفق على جلالته ومكانته
في العلوم وتقدمه في سائرها على جميع اهل اوانه ابو
العباس الشيخ احمد الدمنهوري الشافعي بحر لا ساحل
له وشيخ ما لقيت مثله قصدته ببيته في بولاق فاملى
ما اشار عما ساق غير انه فقد سمعه فكنت اسمع منه
ولا يفهم عني الا ما تممت بالاشارة وضعفه ذكر لي انه
ما قرا قط في بيت ولا اخذ وقف بيت ميت بل كان شانه
في نشاته وزمن طلبه يحضر خمسة مجالس يكتب كل
يوم خمس ورقات يبيعها ويشتري درهمين رغيفا

ودرهمين

ودرهمين زيتا الى ان رزقه الله تعالى زوجة فجعل
كل ما يرزقه اليها وهي تدبر امره ولا يدخل بيده دينار
ولا درهم ولم يزل كذلك واخبرته بانه ياتيه من
سلطان اصطنبول الجوائز العظيمة وانه يدخل على ملوك
مصر فينبههم ويقول لهم ولعلمائهم ما شاء فلا يرد احد عليه
ارسل اليه السلطان المذكور يساله قبيصة ليكفن فيه
فجذ الناس ذلك السائل والمسؤول سالته ان يجيزني
وذلك عند خروجنا من مصر فانعم وكمل ذلك بخطه الشريف
على ضعفه ثم جاءني بها صاحبه ونحن على صفة الوادي
نريد ان نجيزه ونفادي وام الحاج بها ان لا يمكنني الا
على ان نشفعه بمثلها فلم يمكن الا الاسعاف وان لم يكن
انصاف ونصه مما كتبها حمدا لمن اجاز من اختاره على
الصراط المستقيم وصلاة وسلاما على صفيه من خلقه صاحب
الدين القويم وعلى اله وصحبه الكرام صلاة وسلاما مستمرين
على الدوام وبعد فقد من الله سبحانه علينا بالاجتماع
بالعلامة الفهامة المدقق بالاجماع ابي عبد الله الشاوي
ابن الطالب بن سودة المري الفاسي ورايناه جامعا بين
الفضائل والفواضل حائزا قصبات السبق في مضمار الكمال
مع كل مناضل ومن كماله قد التمس منا ان نجيز له شيا من
العلوم وبعضا من نوعي المنطوق والمفهوم لما غلب على
ظنه اهليتي لذلك واني لمعترف باني لست من رجال تلك
المسالك لا سيما وهو حقيق بان يجيز لا ان يجاز وان

او الها

يمين غيره لان يمان فلجبته مهتزا باذ بال السجل
قايلا أجزت الامام المذكور بكل ماهو في رسالتي اللطايف
النورية مسطور من كل معقول ومسموع ومجموع
وبكل ما اخذته دراية وجميع ما تلقيته عن الاعلام رواية
وبكل ما ابيح لي من ساير العلوم اجازة عامة بكل ما اخذ
من منطوق ومفهوم بالشرط المعتبر عند الاعلام موصيا
له بان يدعو لي بالوفاة على الاسلام وبكل ما قدر له من
الدعوات الصالحة وان يسهم لوالدي ولجميع المحبين من تجارته
الرابحة وعلى الله حسن القبول فانه اكرم متفضل وخير مامول
قاله بفمه وزبره بقلمه اسير ذنبه احمد الدمنهوري
لاربع بقين من جمادى الثاني عام اثنين وثمانين ومائة
والف من الهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة وازكى
السلام اه فودعت الرسول وظفرت بالسول. وكرهت الفراق
ورجوت ان يمن بحسن التلاق. فارقتكم والقلب باق
عندكم. وكرهت يوم فراقكم حياتي. قيل لي ان عدة
تاليفه تقرب من تاليف السيوطي وسمعت بعضهم ونحن
عند الشيخ يقول وددت ان لو حفظت اسماء تاليفه وكنت
اوصيت صاحبنا الفقيه سيدي احمد السوسي لما لاقيته
به ورغبته ان يقرا معه وكان يقرا الحساب الهوائي ينزل
الى الازهر مرة في الجمعة ان يكتب لي بعض تاليفه واسماء
وقد وقفت ثمة على منظومتين له في التوحيد صغرى

وكبرى

وكبرى يقول في اخرها الكبرى خاتمة يعني في التصوف
كما فعل ابن عاشر حقق اصول الدين والفروعا. وكن
بعلم باطن ولوعا. وقدمن توبة صحيحة. من كل
ما اوتيت من قبيحة. واعمل واخلص واترك الاخلاصا
تنل من المولى العلي اختصاصا. عدوك الشيطان والدنيا
الهوى. والنفس من والاهم فقد هوى. وجانبن كبرا ريا
وحسد. وكل ما ضاهى وعامل بالاسد. الى ان قال مع
اشتغال الفكرة في علم هيقع بعيد الهجرة. مع كون
سني خمسة وعشرة. فليقبلن عذري الكرام البررة. اهـ
والمشارقة يجعلون الغين مكان الشين. ومنهم
مفتي الشافعية وامامها العلامة الامام الاوحد الزاهد
العابد الذاكر الارشد ابو الارشاد الشيخ احمد الجوهري
اقام يفتي بالازهر ستين سنة زرته وهو بحال مرض فرحب
بي ودعا لي وحضرت صلاة المغرب فقال لي تقدم ولا
تطل علي وسافرت من الغد وبعد ان رجعت من الحجاز
توفي رحمه الله ونفعنا به وذلك في شهر ربيع من العام
المذكور عام ٨٢ وله اولاد نجباء علماء اخيار شهدت جنازته
حافلة جامعة ولم يدرس احد بالازهر ولا بغيره الى ثلاثة
ايام من موته وقام رايته بالازهر على عادتهم في ذلك ورفع
نسبه الى خالد بن الوليد رضي الله عنه ودفن بزاوية
جارة شمس ولما رايت اولاده شق عليهم المبيت ليلة دفنه

لبعد منزلهم وما كانوا فيه من التعب قلت لهم انا
اكفيكم ذلك وابيت مع الطلبة هنالك وكان منزلي
ثمه فسروا بذلك غاية السرور والله يضاعف لنا ولهم
الاجور ومنهم الشيخ الانور المدرس الاشهر الملازم للجامع
الازهر ابو موسى عيسى الشبراوي الشافعي سمعت انه ياتي
المسجد صباحا ومعه قوته فلا يخرج الا ليلا الى ليل
منذ اربعين سنة ختم المنهاج اربعين ختمة قرات عليه
اوله واجازني فيه وفي غيره من كل ما صحت له روايته
ودرايته ومنهم شيخ الحنفية ومفتيها وعالمها المرجوع
اليه في دقائق العلوم دانيها وقاصيها ذو الوقار والسمت
الحسن والتواضع والهدي المستحسن ابو الفضائل والفواضل
المدرس المفتي الشيخ حسن الجبرتي له رسائل في علم التوقيت
بديعة رائعة وفي الحساب وغيره قرات عليه الكنز للنسفي
في مذهبهم قريب من مختصر خليل اعجلنا السفر عن اتمامه
واجازني فيه وفي غيره ونص اجازته يقول العبد
الفقير حسن ابن ابراهيم بن حسن الجبرتي الحنفي قد
تذاكرنا مع الانسان الشهير والعلامة البركة الكبير
شمس الدين ابي عبد الله محمد التاودي بن سودة سيدي
المري جملة صالحة من متن الكنز مع غاية التحقيق
والافادة كيف لا وهو الرحلة النافعة والتمس مني السند
في الفقه والاجازة لحسن نيته وصفاء طويته فلم

تسعنى

تسعني مخالفته وان لم اكن اهلا لذلك فاجبته لذلك
راجيا شمول بركته ونيل دعوته ومتمثلا بقول ابي
العلا المعري ۞ لعمر ابيك ما نسب المعري ۞ لمكرمة وفي الدنيا
كريم ۞ ولكن البلاد اذا اقشعرت ۞ وصوح نبتها رعي الهشيم
واساله ان لا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته
وجميع توجهاته وفي ١١٨٣ حسن الجبرتي ثم كتب السند
وحاصله انه يروي عن الشيخ احمد بن ابراهيم التونسي ومحمد
ابن عبد العزيز الزيادي وغيرهما الجميع عن شاهين الارمنا وي
عن حسن الشرنبلالي عن محمد الحموي عن محمد المحبي عن
علي المقدسي عن شهاب الدين احمد بن يوسف الشلبي
عن الامام ابن الشحنة صاحب التاليف عن كمال الدين بن
الهمام صاحب التحرير وغيره عن سراج الدين عمر بن علي الكنا ني
عن ملاك الدين البرامي عن السيد ملاك الدين شارح الهداية
عن ملاك الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق
عن ابي البركات احمد النسفي صاحب الكنز عن شمس الايمة
الكردري عن برهان الدين علي صاحب الهداية عن فخر الاسلام
علي البزدوي عن شمس الايمة الرضي عن شمس الايمة الحلواني
عن القاضي ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل البخاري عن
ابيه عن الشيباني محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي عن حماد عن ابراهيم النخعي عن
علقمة عن ابن مسعود عن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقيت ايضا شيخ الحنابلة وحامل رايات
علومهم الفاضل ابو البركات بن احمد بن عوض المقدسي

عن فتبركة به وقرات عليه اوايل كتابهم دليل الطالب
واجازني فيه وفي غيره وكتب لي انه روي عن والده
الشيخ احمد بن عوض المقدسي عن محمد البهوتي الشهير
بابي السرور عن عبد الرحمان البهوتي عن تقي
الدين محمد بن قاضي القضاة عن شهاب الدين
احمد بن عبد العزيز بن النجاري عن حنبل قاضي القضاة
ابي حامد احمد الشيشيني عن القاضي عز الدين
الكناني عن علاء الدين علي بن احمد الفرضي عن ابي
الحسن المعروف بابن البخاري عن حنبل الرصافي
عن هبة الله ابي القاسم المصيني عن ابي الحسن التميمي
عن القطيعي عن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل
قال حدثنا ابي عن عدي عن حميد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بعبد خيرا استعمله قالوا كيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه قال
وبهذا السند روى جميع ما اجازني به مما سمعته منه
وما قرات عليه واجزت بذلك سيدنا ومولانا شيخ الاسلام
الشيخ محمد التاودي نفعنا الله به امين ابن شيخ الاسلام الطالب
ابن سودة كان الله لهم اه واذا اشرت الى الجمل من اجازة
السادات المشارقة رايت ان اثبت شيا مما كتبه لنا بعض
الايمة من اشياخنا المغاربة فمما كتبه لي الحافظ الحجة
ابو العباس بن المبارك السجلماسي المتقدم الذكر وذلك عام
سبعة بتقديم السين واربعين ومائة والف حين ولانا السلطان

مولانا ابو الحسن بن السلطان مولانا اسماعيل بن مولانا الشريف
قدس الله ارواحهم تدريس الحديث بجامع القرويين مانصه الحمد
لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فان الفقيه الا
المشهود فيه اعلاه من ذوي التحصيل والافادة ومن اهل التحقيق
والاجادة طالما باحثنا في العلوم العقلية ومارسنا في العلوم
النقلية فالفيناه ذا فهم ثاقب ونظر رايق طايشا هد غير
غايب فهو خليق بكل ما قيل فيه وجدير بتدريس علمي
الحديث والفقه وغيرهما تقبل الله منا ومنه ذلك بمنه
وكرمه امين قاله وكتبه عبد ربه احمد بن المبارك لطف
الله به امين وكتب ايضا شيخنا القدوة ابو عبد الله جسوس
المتقدم الذكر في ذلك ايضا مانصه الحمد لله تعالى وحده وحمده
تعالى وشكره مبدا كل خير ومنتهاه والصلاة والسلام الاتمان
والاكملان على مولانا محمد واله واصحابه وساير من
اتبعه ووالاه وبعد فالمشهود به اعلاه دام رشده وعلاه
ممن ورد من مناهل العلم وتحلى بحلاه وتاهل لتدريسه وافا
لاهله وقد لازم مجالسنا مدة مديدة وسنين عديدة
فتعرفنا من بديع اجابته ودقايق فهوماته واشكالاته
اتساع باعه في العلوم والغوص على نفايسه واشارته الى حسن
العبارة وتنميقها وتلخيص مهمات العلوم وترتيبها والله
تعالى ينفعه وينفع به ويجعل حظنا واياه الدراية لا محض
الرواية ففي الجامع للامام السيوطي همة العلماء الرعاية وهمة
السفهاء الرواية اخرجه ابن عساكر عن الحسن مرسلا قال
ذلك وكتبه محمد بن قاسم جسوس وفقه الله بمنه انتهى

ايضا

وكتب في ذلك شيخنا ابو البقا المتقدم الذكر ما نصه الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
وامام المتقين والرضى عن ساداتنا الآل والاصحاب اجمعين
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول
العبد الفقير الى رحمة ربه يعيش بن الرغاي الشامي اظهر الله
منه الجميل بفضله وكرمه وستر منه المساوي ان الفقيه العالم
المشارك المشهود باهليته للتدريس على الكرسي المذكور وهو
السيد التاودي بن سودة هو كما شهد فيه اعلاه من تحصيل
العلوم وجودة التحصيل ونفاية الفهوم فهو حقيق بان
تجاب دعوته وتتلقى بالقبول بغيته وطلبته ادخل في التحصيل
في سائر العلوم بمحل رفيع شريف فاستحق ان يظل بظله
الوريف وان يتوج بتاج التشريف فان هذا تهذبه من
قاعده وخالطه الزمان الطويل وثابر على مذاكرته في المسائل
العلمية المختلفة الاجناس الغريب منها والجلي وهو العبد
المذكور صدره وكتب من عينهم في ذلك ايضا عدة من
العلماء واقتصرت على الثلاثة لكثرة ملازمتي لهم وخصوصا
الاولين ابا العباس وابا عبد الله ولم اكن يومئذ اتجاسر
على طلب الاجازة ولا ارى اني اهل ان تواصلني ثم بعد
عام الخمسين سالتها من شيخنا وشيخ الشيخين المذكورين
بل شيخ الجماعة شارح الاكتفاء والشفا ذي الفيض الرباني
ابي عبد الله سيدي محمد بن
عبد السلام بناني كان الله
لنا وله ولجميع
المسلمين
امين

